

خطبة الجمعة : أعينوا الراغبين في الزواج

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماء والارض ومله ما شاء من شىء بعد احمده حق حمده له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - [00:00:20](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله الزموا تقواه في السر والعلن بالمنشط والمكره في دقيق امركم وجليله فتقوى الله جل في علاه خير ما تزود به العبد للقاء مولاه وتزودوا فان خير الزاد التقوى - [00:00:39](#)

وانما يتزود الراحل المسافر وكلنا الى الله سائر اللهم اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك واجعلنا من حزبك واوليائك. ايها المؤمنون عباد الله ان الله تعالى خلق البشر من نفس واحدة - [00:01:02](#)

وجعل منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ومن هذا انبثق كل هؤلاء الذين ترونهم من بني ادم في القديم والحديث ممن تشاهدون او تسمعون خبره يا ايها الناس انا خلقناكم من من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا - [00:01:23](#)

ايها المؤمنون عباد الله هذا هو ما اجرى الله تعالى عليه شأن الخليقة من انه لا يكون الا من التقاء زوجين فجعل ذلك من اياته ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا - [00:01:49](#)

وجعل بينكم مودة ورحمة لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة عباد الله ان اعظم ما يهدد البشرية اليوم هو اختلال المعايير بانتكاس الفطر وزوال ما عليه يتم بناء الامم فان البشرية اليوم تنكبت الصراط المستقيم في كثير من شؤونها - [00:02:08](#)

ومن ذلك ما تنكبته في شأن الاسرة فان تكوين الاسرة وبناءها وحفظها وتقويمها مما يضمن للبشرية السلامة والاستقامة وعندما يخرج الناس في هذا الى طرق ملتوية ومداخل رديئة والى سبل الشيطان التي يزينها فانهم سيتنكبون الطريق - [00:02:37](#)

وستتعرثر المسيرة البشرية وما وما نشاهده اليوم خير شاهد على هذا فان الامم تعاني معاناة شديدة في كثير من نواحيها واصل ذلك ومصدره في كثير من الاحيان اختلال اللبنة الاولى التي تنشأ عنها المجتمعات - [00:03:08](#)

وهي الاساس الذي تبنى به الامم. اختلال الاسرة اما في تكوينها بعدم رفع الرأس باقامة العلاقة الطبيعية بين الرجل والمرأة في ظل الاسرة المشروعة واما في اختراع صور كثيرة من الاسر التي يسمونها اسر وهي في الحقيقة تدمير للبشرية - [00:03:32](#)

للجنس البشري من مثلية او غير ذلك مما لا ينتج عنه الا الهلاك والفساد والشر العظيم والفساد العريض ايها المؤمنون عباد الله ندب الله تعالى المؤمنين المؤمنين الى النكاح لما فيه من تحقيق المصالح الكبرى التي - [00:03:58](#)

تستقر بها المجتمعات وتنمو وتصلح ويطيب معاشها كما انها وسيلة كبرى لحفظ الديانة واقامة الشريعة. يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج قال صلى الله عليه وسلم فانه اغض للبصر واحصن للفرج - [00:04:20](#)

وعى ذلك ائمة وعلماء فبينوا مرتبة النكاح في ضرورة في ضرورة الانسان اليه بحفظ معاشه واقامة دينه. قال عبدالله بن مسعود لو لم يبق من اجلي الا عشرة ايام اعلم اني اموت في اخرها ولي طول اي قدرة على النكاح لتزوجت مخافة الفتنة - [00:04:44](#)

وقال الامام احمد ليست العزوبة من امر الاسلام في شىء. ومن دعاك الى غير الزواج دعاك الى غير الاسلام. وان من المشكلات التي تواجه المجتمعات سواء ما كان منها مسلما او غير مسلم. عزوف كثير من الناس عن الزواج. مما افضى الى كثير من البلى -

التي بليت بها المجتمعات. فالعزوف عن الزواج وقلة اقبال الشباب عليه. مشكلة منبثقة عن مجموعة من الاسباب. كما انها مؤشر على ان المجتمع يمر بمجموعة من الاشكالات والاضطرابات التي ينجم عنها تعثر المجتمع في دنياه - [00:05:35](#)

وتعثر المجتمع في دينه. وان اي رابطة بين الرجل والمرأة في غير ظل الزواج. لا تحقق المقاصد شرعية ولا المصالح المرعية ولا تحفظ بها ما يؤمل من المنافع التي شرعها الله تعالى في التقائها - [00:05:59](#)

هذين هذين الجنسين وان من اعظم ما يحقق هذه الغاية ان يتنادى الجميع الى ضرورة العناية بشأن الزواج تيسيرا وتسهيلا الى وذلك مراعاة لما جاءت به النصوص فان النصوص نذبت الى تيسير النكاح وتسهيله. فقد قال النبي صلى الله عليه - [00:06:19](#)

وسلم فيما رواه احمد وغيره ان من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها. قال عروة رحمه الله وانا اقول من عندي من اول شؤمها ان يكثر صداقها اي ان يكثر مهرها ويغلو ثمن الارتباط بها - [00:06:42](#)

وقد جاء عن عقبة ابن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير النكاح ايسره. وقال صلى الله عليه وسلم خير الصداقة ايسره وقد روى السلمي ان عمر ابن الخطاب خطب الناس فقال الا لا تغالوا بصدق النساء. يعني بمهورهن فانها لو كانت مكربة - [00:07:07](#)

في الدنيا او تقوى عند الله لكان اولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول في بيان صداق النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه وبناته يقول ما اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه - [00:07:31](#)

ولا اصدقت امرأة من بناته اكثر من اثني عشر اوقية. وان احكم ليغالي بصدق امرأته حتى يبقي لها في نفسه عداوة حتى يقول كلفت لكم علق القرية يعني الامر الشق العسير. وذاك تنبيه الى اثار - [00:07:48](#)

تفسير الزواج بارتفاع تكاليفه على الحياة الزوجية بعد ارتباط الزوجين. فان كثيرا من الاشكالات التي تقع بين الزوجين هي ثمرة عسر ومشقة حصول الرجل على المرأة وحصول المرأة على الرجل. ايها المؤمنون - [00:08:15](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا كان صداقه خمس مئة درهم وهو ما يعادل ما بين الالف والخمس مئة ريال الى الثلاثة الاف على اختلاف سعر الفضة في سوق - [00:08:35](#)

بيعه بين الناس. ايها المؤمنون عباد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الى التيسير في امور الزواج كلها في خطبة المرأة وفي صداقها وفي الايلاء عليها فقد جاءه عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه - [00:08:54](#)

فرأى عليه اثر تهيو وتزوج فقال ما هذا؟ فقال اني تزوجت امرأة يا رسول الله على وزن نواة من الذهب النواة نواة التمرة قال بارك الله لك او لم ولو بشاة - [00:09:16](#)

وقفة مع هذا الحديث عبدالرحمن لم يعزم النبي صلى الله عليه وسلم على زواجه. مع انه اكرم من يحضر زفافه. لكنه لم يعزمه ثم ان النبي لم يلمه في ذلك بشيء - [00:09:33](#)

بل قال له بارك الله لك او لم ولو بشاة بايسر ما يكون قيل ولو بشاة في اكثر ما تبذل وقيل ولو بشاه في اقل ما تبذل والواقع من سيرته صلى الله عليه وسلم ان المراد - [00:09:47](#)

في اكثر ما تبذل لان النبي صلى الله عليه وسلم في صداقه لم يكن عاليا ولا في وليمته لم يكن فاحشا في ذلك بكثرة او اسراف بل ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:03](#)

اولم على صفية بنت حبي بسويق وتمر وهذا شيء يسير من الطعام كما انه اولى ما صلى الله عليه وسلم على زينب ابن على زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها - [00:10:20](#)

بشاة وكانت كما يقول انس ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم او لم على احد من نسائه اكثر او افضل مما عليها وكانت وليمته شاة صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ايها المؤمنون عباد الله - [00:10:37](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى تيسير الارتباط بين الرجل والمرأة بشرط تحقق الوصف الذي ذكره موجبا للقبول اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض - [00:10:55](#)

وفساد عظيم. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك وارزقنا يا ذا الجلال والاکرام حدودك والقيام

بشرعك في السر والعلن اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه - [00:11:16](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله. اله الاولين والآخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى - [00:11:33](#)

اله واصحابه اجمعين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى واسألوه جل في علاه ما يعينكم على طاعته وما يجنبكم معصيته يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون عباد الله - [00:12:05](#)

ان الله تعالى امر بانكاح الايامى والصالحين من عبادنا وهم في الاصل لا مال لهم. لان الايامى هن الجواري والعباد هم الارقاء الذين ليس لهم مال فالامر بتزويج الاحرار من من الشباب والفتيات من اكد ما ينبغي ان يعتني به المؤمن فان النبي - [00:12:29](#)

صلى الله عليه وسلم حث على ذلك وندب اليه وامر بتسهيله وتيسيره ولذلك ينبغي ان نتواصى وان نتعاون في تيسير امر النكاح فكلنا له له ابن او اخ او قريب - [00:12:54](#)

او بنت او اخت او قريبة. فتيسير نكاحها مما يحقق المقصود الشرعي. والله تعالى يقول فانكحوا ما طاب لكم من مثنى وثلاث ورباع. وهذا يدل على ان النكاح مطلوب تكثيره. لان الله عز وجل - [00:13:11](#)

بالزواج وندب اليه مثنى وثلاثى ورباع بشرط تحقيق العدل الذي تستقيم به المعيشة وتصلح به الحياة. ايها المؤمنون عباد الله ان التعاون على تيسير امر الزواج سواء كان في اعانة في اعانة الشباب على الزواج - [00:13:31](#)

تيسير امورهم في مهورهم او في ولائمهم او في معيشتهم بعد ارتباطهم. هو من الاعمال الجليلة الصالحة التي يرجى عاقبتها وجميل اثرها في الدنيا والاخرة ولاهمية ذلك جاء الحديث الشريف في بيان اهمية اعانة النكح الذي يريد العفاف - [00:13:54](#)

ففي المسند باسناد جيد من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء - [00:14:22](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم والناكح الذي يريد العفاف فمما ينبغي لكل مؤمن ان يسعى وان يجتهد في اعانة الراغب في الزواج واعانته تكون بكل وسيلة اما بمالك او بجاهك او بسعيك او بدعمك او بالسعي معه في - [00:14:39](#)

قضاء شؤوني وحوائجه فان ذلك كله من عون هؤلاء على ما به صلحوا احوالهم. وان الرقيب لاحوال الناس المطالعة لشؤون المجتمعات. يرى عزوف الشباب عن النكاح وكثرة العنوسة وهذا امر ينذر بخطر فان - [00:15:01](#)

رغبة الرجال فان رغبة الرجال في النساء والنساء في الرجال امر لا مناص منه ولا مخلص الا بان توجد تلك السبل التي من خلالها يدرك كل طرف حاجته من غير ان يقع في محرم او يقع فيما يغضب الله عز وجل - [00:15:26](#)

فليس رشيدا ولا عدلا ولا قويما في حال ولا ولا قويما في حال الناس ان يتأخر الشباب عن الزواج وان تتجدد دس البيوت من رغبين في الزواج ولم يتقدم لهن راغب - [00:15:46](#)

فينبغي ان نسعى جميعا وان نتعاون في تيسير امن الزواج وتذليله وعطاء المحتاج الى الزواج الذي لا يقدر عليه من الزكاة او الصدقة او الاوقاف او غير ذلك من اوجه الاحسان هو من - [00:16:03](#)

العمل الصالح الذي يرجى نفعه وعاقبته على ذلك الفرد وعلى المجتمع كله. ولهذا انفاق زكاة ووقفا ووصية وصدقة في هذا الباب من اجل الابواب التي ينبغي ان نعتني بها وان نتواصى بها - [00:16:18](#)

وان نبذل فيها وان يحث بعضنا بعضا عليها. فانها مما يحقق المقصود. ومما يدرك به تدرك به الامة صالح جما اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا واياكم الاستقامة على طاعته. وان يعين كل من رغب في الحلال على ما رغب وان ييسر - [00:16:38](#)

له ما طلب وان يرزق الشباب العفاف وان يرزق الفتيات الازواج الصالحين وان يجعل ذلك عوناً لهم على اقامة في الدين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشد والغنى. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:17:01](#)

اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا حي يا قيوم - [00:17:21](#)